

## أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

### The impact of using smartphones on psychological state for children at first grades

إعداد الباحثة: د/ أمل السيد عبدالعزيز حمودة

جامعة عين شمس / كلية البنات للعلوم والآداب والتربية / قسم تربية الطفل

جامعة القصيم / كلية العلوم والآداب برياض الخبراء / قسم رياض الأطفال

Email: [amalabdelaziz254@yahoo.com](mailto:amalabdelaziz254@yahoo.com)

**الملخص:**

تطورت التكنولوجيا بشكل كبير وواسع في الآونة الأخيرة وظهر ما يسمى بالتكنولوجيا الذكية ويعتبر الهاتف الذكي من أكثرها شيوعاً، إذ أصبح من السهل جدا الحصول عليه والتعامل مع مكنوناته المليئة بالمحتوى الجذاب. يكاد لا يخلو منزل من هذه الهواتف الحديثة ونلاحظ أن جميع أفراد الأسرة – في معظم – يتهاقون على استخدامها بدءاً من الوالدين وانتهاءً بالأطفال من جميع الفئات العمرية.

وبسبب انتشار ظاهرة استخدامهم بشكل كبير كان لا بد من دراسة تأثير هذه الأجهزة جسدياً ونفسياً على مستخدميها. كما أن العديد من الدراسات ألفت الضوء على أثر الهواتف الذكية على المستخدمين للفئات العمرية ما بعد ٦ سنوات ولكن القليل من الدراسات تناولت التأثير النفسي والهام جداً لاستخدام أجهزة الهاتف الذكية على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد من أهم مراحل الحياة والتي يجب أن ينمو فيها الطفل سليماً جسدياً ونفسياً.

و نظراً لأهمية الموضوع، ولندرة الدراسات التي تناولته باعتبار هذا الجزء التكنولوجي حديثاً والدراسات في بداياتها ولم تصل إلى نتائج حتمية بعد، فقد جاء هذا البحث كإضافة علمية جديدة ولتسليط الضوء على الدراسات المتعلقة بأثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مراحل عمرية مبكرة.

توصلنا في هذا البحث لنتائج إيجابية لمدى تأثير الهواتف الذكية على الحالة النفسية للأطفال في عمر مبكر حيث تكسبهم ثقة بالنفس ومعارات ذهنية مميزة. ومن ناحية أخرى توصلت الدراسات إلى آثار أخرى سلبية من ضمنها احتمال الإصابة بالانعزال والانطوائية، القلق والتوتر واكتساب صفات العنف والغضب إذا ما ترك الطفل دون إشراف. بالإضافة إلى تأثيرات صحية تناولنا البعض منها خلال البحث.

**كلمات مفتاحية:** الهواتف الذكية، مرحلة عمرية مبكرة، التكنولوجيا الذكية، الصحة النفسية للأطفال، الألواح الذكية

**Abstract:**

The study focuses on identifying the impact of using smartphones on psychological state for children

As well as defining, range of use. Study also aimed to investigate the use of such devices among children at first grades.

The researcher adopted descriptive analysis methodology while using Questionnaire as a method for collecting data and identifying responses of participants as well. Sample has been selected randomly; within 160 children while 160 Questionnaire items have been given to children families. Then, returning it completely.

**Results**

Study revealed the following results,

- Using modern technology methods involving smartphones is main concern for all social classes
- Smart technology is considered as double-edged sword so that It effects on individual and society positively or negatively
- Childhood stage is one of the most important stages for human growth and has great effect on his psychological and physical state
- It is sure that child uses smartphones at this early age which accrues in deferent countries over the world with highly percentage compared to previous years even owned by them or their parents

Study also has guide readers with the following matters,

- allowance children to use smartphones regarding its advantages later with parents' permission
- Checking content used by child and ensuring that it is suitable for his age
- parents should take in consideration keeping their children and allowing them to use smartphone at certain time as method for learning and improving their skills as well

**Keywords:** Technology, smartphones, early childhood, smart technology, psychological state

## ١. المقدمة:

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني للطفل، وتستمر حتى بداية العام الخامس أو السادس وتعتبر مرحلة مهمة في حياة الطفل، حيث أن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي. (بحرو، ٢٠١٧). خلال هذه المرحلة العمرية يكتسب الطفل مهاراته من خلال البيئة والمجتمع من حوله، ويصبح أكثر فضولاً للتعلم وللعب وقد شهد مفهوم اللعب عند الأطفال تغييراً ملموساً نتيجة لتغيرات السرعة التي شهدها العالم في حين ارتبط لعب الأطفال بتعالى صفحاتهم وضحكاتهم الجماعة في منطقة مكشوفة كالبيت أو الشارع إلى ولادة أجيال من الألعاب الإلكترونية كنتيجة لحماية التكنولوجيا، تستخدم عبر وسائط تكنولوجية حديثة بتقنيات عالية الجودة، حيث أصبح الأطفال يقضون أوقات طويلة جداً في استخدام هذه الألعاب، والتي تصنف كوسيلة حديثة لامتناس الغضب وقضاء أوقات ممتعة تتلاءم مع متطلبات العصر، وهذا من خلال ما تزودهم به تكنولوجيا المعلومات من طاقة وأدوات تفكير، كما تزودهم أيضاً بفرص قوية للتعلم واستيعاب مفاهيم العصر ومواكبة التطور، فهم أكثر الشرائح الاجتماعية حساسة تنمو في محبط تقني ثقافي جديد، حيث أصبح أطفال اليوم عرضة لإيجابيات وسلبيات هذا المجتمع، من ناحية نجد أن إيجابيات المجتمع الإلكتروني كالحاسب والهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية تدفع الأطفال إلى التعلم، لان التعلم المبكر حقق فقرة نوعية في التقدم والنجاح، لكن من ناحية أخرى تجعل الأطفال أسرى للخيال والعالم الافتراضي والابتعاد عن الواقع كما تبعدهم أيضاً عن اكتساب المهارات الرئيسة للتعلم خاصة في ظل انعدام الرقابة، (مشري . أميرة. ٢٠١٧).

أصبح الأطفال في جميع أنحاء العالم أكثر ثقة وتحمساً لاستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول والألواح الذكية. وهم ينتهزون الفرص التي تتيحها الهواتف المحمولة بطرق لم يكن من الممكن التنبؤ بها منذ عقد مضى — ويقف وراء ذلك الآباء والمعلمون (أبو الرب، عمر محمد، ٢٠١٤). تشير دراسة قامت بها جمعية شركات الاتصالات المتنقلة الى ان اكثر وظائف الهاتف المحمول المستخدمة شعبية من قبل الأطفال هي الألعاب (٦٨%)، والكاميرات (٥١%) و مشغلات الموسيقى (٤٤%)، و مشغلات الفيديو (٢٨%). ويستخدم الأطفال المزيد من وظائف الهاتف أكثر من آبائهم.

يقضي الأطفال أغلب الوقت في عمر مبكر مع ذويهم، ويكتسبون منهم عاداتهم وأساليبهم في الحياة. في هذه الحقبة أصبحت التكنولوجيا ومن ضمنها الأجهزة اللوحية الذكية جزء لا يتجزأ من الروتين اليومي، وأصبحت هذه الأجهزة الوسيلة الفعالة لدى الأهل لإبقاء أطفالهم منشغلين حتى يستطيعوا القيام بمهام بعيداً عن حركة أطفالهم - الطبيعية- باعتبار أن هناك أمور أكثر أهمية يجب القيام بها من القيام بالواجبات المنزلية والاجتماعية وأمور خاصة. قد يشعر الأطفال بالسعادة لحصولهم على هذه الأجهزة وتبقيهم في عالم افتراضي ممتع ومفضل بالنسبة لهم، ولكن قضاء وقت بالساعات مع هذه الأجهزة بالتأكيد له أثر كبير على حالتهم الجسمية، العقلية والنفسية. بالطبع ادخال التكنولوجيا في مراحل مبكرة للطفل لها إيجابيات وسلبياتها، سنتطرق في هذا البحث لدراسة المتجهين وتأثيرهما على الصحة النفسية للأطفال، حيث ظهرت أمراض متعلقة بنفسية الطفل بشكل كبير بعد ادخال هذه التكنولوجيا إلى حياتنا من انطوائية وعزلة اجتماعية بالإضافة الى مشاكل التأخر في الكلام.

كان التركيز في معظم الدراسات على اثر التكنولوجيا الذكية على المهارات و الصحة النفسية والاجتماعية لدى المراهقين والأطفال فوق سن السادسة، ولكن القليل منها درس تأثير الألواح الذكية وخاصة اللمس فيها من على الأطفال دون سن الخامسة (Price، Jewitt، Crescenzi ، 2014) .

ونظرا لأهمية الموضوع، وندرة الدراسات التي تناولته باعتبار هذا الجزء التكنولوجي حديث والدراسات في بداياتها ولم تصل الى نتائج حتمية بعد، فقد جاء هذا البحث كإضافة علمية جديدة وتسليط الضوء على الدراسات المتعلقة بأثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مراحل عمرية مبكرة.

هذا البحث الوصفي من المتوقع أن يكون ذو أهمية عالية للمسؤولين بشكل مباشر عن الأطفال في هذا العمر مثل: الأهل، المسؤولين الأكاديميين في رياض الأطفال، العلماء النفسيين، مصممين التطبيقات الذكية من حيث أثر كل تطبيق على مهارات الطفل الاجتماعية، التفاعل عليه، تصميم التطبيق وجذبه للأطفال للتعلم وغيرها.

نأمل من خلال هذا البحث التوصل لإيجابيات وسلبيات استخدام الألواح والتكنولوجيا الذكية وإيصال التوصيات للمسؤولين واقتراح حلول ودراسات هامة لهذا الموضوع مستقبلا.

## ٢. دراسة المشكلة

أصبحت التكنولوجيا عماد المجتمع حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع إنساني من أي شكل من أشكال التكنولوجيا، لا يكاد يختلف اثنان على أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة ومن بين الوسائل التكنولوجية نجد أجهزة الهاتف الذكي التي تدخل ضمن إطار هذه التكنولوجيا الحديثة التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات والاتصال بوسائله المختلفة سلاح ذو حدين. ففي الوقت الذي يبدو فيه ممكنا أن يوظف كأداة حضارية يخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة. فإن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الاتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم؛ فالتكنولوجيا بقدر ما تأتي بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف، كما يمكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل معها بصورة مناسبة مما يؤدي الى التأثير نفسيا على المستخدم ولا سيما عندما يكون المستخدم في سن مبكر جدا حيث لا زال يكتسب مهاراته وخبراته التي ستبنى عليها حياته لاحقا.

وقد تم تعريف الهاتف الذكي على أنه الجهاز الذي يحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء والخدمات المكتبية والإنترنت (الشمري) .

يستغرق كثير من الأطفال ساعات طويلة على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لدرجة قد تصل إلى الإدمان، بحيث يصبح إبعادهم عنها مسألة تزداد صعوبة مع الوقت، في الوقت الذي تظهر فيها الإحصاءات أن عشرين في المئة من الآباء لا يراقبون ما يتصفح أطفالهم على الإنترنت، ويفيد استطلاع لل آري أن الآباء لا يدركون حجم المخاطر التي يتعرض لها الأبناء أثناء استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية في تصفح الإنترنت واللعب أو مشاهدة الفيديوهات دون رقابة.

وتعتبر مهمة الحفاظ على سلامة الأطفال أثناء استخدام الإنترنت مهمة شاقة، لاسيما حينما يكون هؤلاء الأطفال بعيدين عن أعين الآباء، كما تزداد صعوبة المهمة عندما يرغب الآباء في معرفة ما يفعله الأطفال (دويكات، ٢٠١٦).

و رجوعا لنفس النقطة عن سلبياته على مستخدميه الأطفال، فيقول الخبير التربوي د.يزن عبده أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية له آثار سلبية على نمو الطفل وبناءه الجسدي والذهني والاجتماعي. ويوضح أن استعمال الأجهزة الذكية بشكل مفرط يعمل على إضعاف قدرة الطفل على التخيل وذلك لأنها توفر له الخيال وبالتالي تشكل له صورا ذهنية بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الطفل، ونوه أن للهواتف أثر في إصابة الطفل بالخمول والكسل وضعف في التركيز ويعود ذلك إلى المشاهدات السريعة للمقاطع والصور الموجودة في الألعاب والتطبيقات، الأمر الذي يؤدي تخزينها في عقل الطفل واسترجعها حتى بعد التوقف عن المشاهدة واللعب مما يسبب تشتتته وضعف تركيزه، وتضعف مهاراته الاجتماعية وتصاب بالارتباك بما يقارب نسبة ٦٥% من الأصل الذي يجب أن تكون عليه بمرحلة الطفولة من سن خمس إلى عشر سنوات، ومن ذلك أن نسبة العدوانية الاجتماعية تزداد بشكل واضح، كون الطفل يشاهد هكذا مشاهدات وبالتالي يحاكيها ويسقطها على حياته. من ناحية أخرى هناك أطفال على النقيض من ذلك يصابون بالخجل والانطوائية جراء عدم نمو المهارات الاجتماعية من الحديث والتواصل الاجتماعي الجسدي كالسلام باليد، ومن التواصل الاجتماعي الإيمائي كالإبتسامة وغيرها.

إجرائيا تعني كلمة آثار كما ترد في هذا البحث: التغييرات التي تحدثها الوسائل الاتصالية الحديثة كالهواتف الذكية على الفرد المستخدم سواء من الناحية الأفكار والاتجاهات أو السلوكيات.

و رجوعا لدراسات علم النفس عند الأطفال وتطورهم الطبيعي تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها وهو السنة الأولى من عمر الطفل، ويتتابع تطور النطق ليكتسب الطفل اللغة المحيطة به ليتواصل بها مع من حوله. ومن أعظم مظاهر اللغة وضوحاً وجرارة بالاهتمام أنها تعتمد على التعلم، فلكي يتم اكتسابه فإنه لا بد من تعلمها، بل إنه يمكن الارتقاء بها ورفع مستواها عن طريق التمرين والتدريب، والممارسة والخبرة - وعلى الرغم من أن جميع الأطفال من كل الثقافات والمجتمعات لديهم القدرة على اكتساب لغة واحدة (وهي اللغة الأم) أو اكتساب لغات أخرى إلى جانب لغتهم الأصلية إلا أن عملية اكتساب اللغة - أي لغة - يجب أن يتم في نطاق وسط بيئي اجتماعي يتحدث هذه اللغة ويستخدمها على نحو حيوي دائم. ولا يمكن للغة أن تنمو أو ترتقي بشكل طبيعي إلا من خلال ذلك الوسط البيئي الذي يتحدثها به، (الرشدي، سميحان).

وليكتسب الأطفال مهارة النطق واللغة يجب توافر الشروط التي تم ذكرها من تدريب وتمرين وممارسة والتي تفقد تماما عندما يقضي الطفل ساعات وهو يستخدم الجهاز الذكي خصوصا عندما يكون بعيدا عن تفاعل الأشخاص من حوله بعيدا عن أنظارهم كما يحدث في الكثير من الأحيان، فلا يمارس مهارة النطق أو التفاعل والذي من شأنه أن يؤدي الى تأخر النطق عنده، وما يترتب على ذلك من صعوبات في التواصل مع من حوله والتعبير عن حاجاته فيؤدي به إلى حالة من الحزن أو العصبية وما يتبعها من تطورات. تتحدث الاختصاصية في العلاج النفسي - الحركي ميليسا باسيل، التي أكدت رفضها لاستخدام الأطفال لاسيما دون الرابعة من عمرهم لهذه الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية لأنها تؤثر على قدراتهم في التواصل والتركيز والنطق. "لا انصح بشراء او اعطاء اي جهاز لهذه الفئة العمرية لأنها ستؤثر سلباً على صحتهم النفسية والجسدية.

فالطفل في هذا العمر يكتشف العالم من حوله بكل حواسه واستخدام هذه الأجهزة اللوحية والجلوس ساعات طويلة يقضي على التواصل والتفاعل مع الآخر. حتى الأطفال الذين تراوح أعمارهم ما بين ٤ - ٧ سنوات عليهم استخدامها بوقت محدد وتحت مراقبة الأهل للتأكد من نوعية الألعاب وتأثيرها على أطفالهم".

إضافة الى تأخر النطق، من المشاكل التي ممكن ان تتطور مع الطفل هي الانطوائية أو الانعزالية. ويقصد بالانطواء الانفصال عن الآخرين، وبقاء الطفل وحيدا منفردا معظم الوقت ويتفادى التواصل الاجتماعي ويهرب منها ولا يتمتع بأي نوع من النشاط (الرواجفة، ٢٠: ٢٠٠٤)

قد يجعل العالم الافتراضي الذي يقضي به الطفل ساعات طويلة عرضة للانعزالية ورفض التعامل مع الآخرين، وتفضيل الألعاب الإلكترونية عن الألعاب الحركية التفاعلية مع الأطفال الآخرين مما يجعله انطوائيا ومرفوض اجتماعيا من قبل الآخرين وبالتالي يسبب له حالة من القلق والعصبية وتتطور هذه الحالة كلما تقدم بالعمر ليؤثر عليه في مرحلة ما بعد التمهيد ورياض الأطفال.

ذكرت العبيدي، م. م بشرى، ٢٠١٧ أن الإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية والتي صار الأطفال ينافسون الكبار في اقتنائها، تعد أكثر ضررا على الإبداع وعلى عقول الأطفال، خصوصا أنهم يبقون لساعات طويلة أمامها وأذهانهم مشدودة، وربما كانوا خائفين ومتوترين، إلى جانب ما تسببه من آثار سلبية أخرى عليهم نتيجة احتواء كثير منها على مشاهد مرعبة وضمائم سلبية. فضلا عن ان ذلك يشوه ذهن الأطفال ويؤثر على النمو النفسي والعاطفي والسلوكي وينعكس على شخصيته المستقبلية. من ناحية أخرى أثبتت دراسات التأثير الإيجابي للألواح الذكية على الأطفال واستخدام خاصية اللمس لتجعل لديهم مهارة ذهنية وذكاء لحل المشكلات أسرع من الأطفال البعيدين عن استخدام هذا النوع من التكنولوجيا.

في دراسة للباحث ياسر الغامدي، ٢٠١٦ (دكتوراه) Dr. Lewis حيث أقرت بأنه من الضروري ويجب على الآباء تقديم التكنولوجيا والتكنولوجيا الذكية لأبنائهم في مرحلة الطفولة لأنه سيؤثر على العملية التعليمية لاحقا سلبا عدم تمكنهم من هذه التكنولوجيا. وأكدت أن في الوقت الراهن أصبح التعليم يقدم عن طريق التكنولوجيا الذكية سواء كانت بالألواح والهواتف الذكية، أو غيرها. أكدت أيضا أن بعض البرامج والتطبيقات المقدمة عن طريق الهواتف الذكية ومصممة بناء على معرفة الأطفال وتمييزهم وتهيأهم لاحقا خاصة في اللغة والحساب.

انطلاقا من وجود عدد من الإيجابيات والسلبيات لاستخدام الهواتف الذكية كما تم ذكره سابقا، جاءت أهمية الاطلاع على نتائج الدراسات التي تم القيام بها في هذا الموضوع والتي سنلقي الضوء عليها بتفصيل أكثر في القسم اللاحق.

## أهداف البحث

حيث يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- الكشف عن تأثير استخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية للاطفال.
- ٢- التعرف على مدى استخدام الاجهزة الذكية بين الاطفال في المرحلة الطفولة المبكرة.
- ٣- التحقيق في استخدام الاجهزة الذكية بين الاطفال في المرحلة المبكرة من طفولتهم.
٣. فروض البحث

يتضمن هذا البحث عدة فرضيات، هي:

- ١- هناك أثر لاستخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٢- هناك آثار سلبية وإيجابية لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٤. منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، حيث يعد هذا المنهج هو أفضل مناهج البحث العلمي ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، وكذلك تماشياً مع الدراسات التي تناولت استخدام الاجهزة الذكية بشكل عام وأثر الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الاطفال بشكل خاص والتي استخدمت منهج البحث الوصفي التحليلي، ولأنه يعد من أفضل المناهج ملائمة لتحقيق أهداف البحث.

## عينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية، حيث تم اختيار عينة عشوائية ويبلغ حجم العينة (١٦٠) طفل، حيث تم توزيع (١٦٠) استبانة على أهل عينة البحث، وتم استردادها بشكل كامل أي ما نسبته ١٠٠%.

## ٥. أدوات البحث

تم استخدام الاستبانة كأداة دراسة حالية بهدف تجميع معلومات وبيانات وآراء أفراد عينة الدراسة عن موضوع البحث وذلك سعياً لدعم الجانب النظري فيها والتي تم توزيعها بشكل يدوي على عينة البحث، إذ اعتمدت الباحثة في تصميم أداة الدراسة " الاستبانة" على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة حول اثر الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الاطفال، وقد تكونت الاستبانة من (٥) درجات تدرج من ( موافق بشدة الى غير موافق بشدة).

## ٦. حدود البحث

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذا البحث في أطفال المرحلة المبكرة في جمهورية مصر العربية.  
الحدود الزمانية: حدد هذا البحث بالسياق الزمني الذي أجري فيه هذا البحث لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.



## ٧. إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- إعداد أداة البحث (الاستبانة).
- تحديد مجتمع البحث وعينتها.
- توزيع أداة البحث على أفراد العينة التي بلغت (١٦٠) طفل من الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم جمعها وتدقيقها.

• إدخال البيانات في الحاسوب للقيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) بغرض التوصل إلى النتائج.

- وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

## ٨. المعالجة الإحصائية

للإجابة عن فرضيات البحث، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات بعد تيوبيها وإدخالها إلى الحاسوب من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة البحث الشخصية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث.
- اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test).

## ٩. الإطار النظري

أكدت الأبحاث الأجنبية بأن أعداد الأطفال في مراحل عمرية مبكرة المستخدمين للهواتف الذكية ازداد بشكل كبير وغير متوقع في الآونة الأخيرة. مثلاً، ٩٨% من العائلات الأمريكية التي لديهم اطفال يملكون هواتف ذكية مقارنة ب ٥٢% في عام ٢٠١١ (Ridout V., 2017). وبلغ استخدام الأجهزة المحتوية شاشات اللمس ٣٥% من الأطفال بين عمر يوم - ٨ سنوات في الولايات المتحدة، مع معدل استخدام للشاشة يقدر ب ٤ ا ٢ ساعة لمن عمرهم أقل من سنتين و ٩, ٢٥ ساعة أسبوعياً لمن أعمارهم بين ٢-٥ سنوات في أستراليا (Ridout V., 2017)، (Rhodes A., 2017). دراسة أخرى أوجدت أن في عمر ال ١٤ شهراً، ٧٨% من الأطفال الفرنسيين يستخدمون الهواتف الذكية وتزداد هذه النسبة إلى ٩٠% على عمر السنتين (Cristia A., Seidl A., 2015).

أكد ذوي الأطفال ما بين عمر الخمس والثمانية سنوات من خلال دراسة اقيمت في خمسة دول مختلفة من جنوب آسيا أن ٦٦% من هؤلاء الأطفال يستخدمون أجهزة ذكية، وأن ١٤% يملكون أجهزة بأنفسهم، (Unantenne N., 2014). في عام ٢٠١٧، ٢١% من الأطفال البريطانيين ما بين عمر الثلاث والأربع سنوات كانوا يمتلكون أجهزة ذكية لأنفسهم (Rhodes A.)،

2017. في الدول الصناعية، ازدياد استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومن ضمنها أجهزة الهاتف الذكية لدى الأطفال أسهم في زيادة إصدار أحكام وقوانين من الهيئات الت علمية والصحية لاستخدام هذه الأجهزة في الفترة العمرية المبكرة للأطفال، (Straker L.)، 2017 .

نقطة أخرى مهمة يجب التطرق لها في الدراسة وهي ما اذا التعرض للشاشات الأجهزة الذكية والوسائط المتعدده من قبل الأطفال ما دون الخمس سنوات لها أي تأثير على تطور ونمو الدماغ، ولكن ليس هناك أبحاث كافية أصدرت أي نتائج للموضوع، ولكن الدراسات اثبتت أن الأطفال بين عمر ال٦ شهور وال١٤ شهر قد لا يتم امتصاص أشعة التلغاف لديهم ولكن على عمر ال١٨ شهر يكون ذاكرتهم مليئة بما شاهدوه (Lerner C.، 2014) (Wartella EA، 2010). ويبدأ الأطفال بفهم المحتوى المشاهد على عمر السنين، (Duch H. 2013). هنالك دليل ثابت وقاطع بأن حديثي الولادة والأطفال فوق سن السنين لديهم صعوبة في التعلم عندما ينقلوا في ذهنهم ما شاهدوه على الشاشة من ابعاد ال2D الأبعاد الثنائية والأبعاد الثلاثية ال3D الى ما يحصل حقيقة حولهم، (Klein-Radukic S.، 2016) (Lerner C.، 2014)، (Barr R.، 2010). حيث أنهم في هذا الوقت بإمكانهم التعلم وجها لوجه تفاعليا مع الأهل او مدرسين رياض الأطفال

والمهتمين بالأطفال. الت علم المبكر يكون أسهل، أكثر غنى وتطيرا وفاعليه عما يختبره الطفل حقيقة مع أشخاص حقيقيين وليس من خلال عالم افتراضي خلف الشاشات. من الدراسات التي يجب الإشارة إليها والمتعلقة بالإشعاعات الصادرة من شاشات الأجهزة قام بها OM P. GANDHI، ٢٠١٥ ذكرت بأن الأطفال معرضين أكثر لخطر امتصاص طاقة التردد الراديوي (energy of radio frequency) نتيجة لحجم الجمجمة الأصغر من غيرهم. هذه الدراسة أشارت الى أنه كلما صغر حجم الجمجمة كان امتصاص طاقة الترددات من الشاشة أعلى فيكون التأثير بها أكبر. وبالطبع الصحة الجسمية للأطفال لها أثر كبير على صحتهم النفسية من حيث تفاعلهم مع المحيط، فهمهم للأمور ة تقبل الآخرين لهم.

أثار عالم الفيزياء البريطاني جيراد هايلاند في بحث نشرته مجلة "لانست" مخاوف كثيرة عن الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة من الهواتف المحمولة. تقل أعمارهم عن ١٨ عاما أكثر عرضة لأثر الإشعاعات لأن أنظمة المناعة في أجسامنا أقل قوة من البالغين وهذه الإشعاعات لها تأثير على استقرار خلايا الجسم وأهم آثارها على الجهاز العصبي وتسبب الصداع واضطرابات النوم وفقدان الذاكرة. يقول العالم كولين بلاكمود أحد اختصاصي الجهاز العصبي بجامعة أكسفورد إذا كان من الممكن أن تسبب هذه الموجات مخاطر في المستقبل فإن الأطفال هم الأكثر عرضة لتلك المخاطر نظرا لعدم تطور جهازهم العصبي بالإضافة لكثرة تعرضهم للإشعاع في صور مبكرة (نحو مجتمع المعرفة، ٢٠١٢).

في ثلاثة دراسات إحداهما قائمة على تجربة واثنتان وصفيتان تحليليتان -إحداها قامت على عينة كبيرة وأخرى مع أعضاء هيئة ت علمية- قدموا مرجعا للعديد من الصفات العامة المتعلقة باستخدام الألواح والهواتف الذكية. بالتحديد في دراسة أجراها B. Huber et al.، 2016 لاحظ حدوث تطورات في مهارة حل المشكلات، التخطيط، التحكم والضبط عندما عرض مجموعات من الأطفال لحل لغز رقمي وفيزيائي (متعلق بالجسم/ حركي) واعزى بهذه النتيجة الإيجابية لتطبيقات الهاتف الذكية المعززة لمهارة حل المشكلات والمسائل.

في الدراسة التحليلية على عينة كبيرة من الأهل ٧١٥ شخص، اظهرت الدراسة عدم وجود علاقة سلبية بين استخدام شاشات الهواتف الذكية وتطورات النمو بشكل عام لأطفالهم بالإضافة لعدم وجود علاقة سلبية باستخدام هذه الهواتف ومهارات أطفالهم الحركية أو اللغوية، بل ان الاستخدام المبكر للأجهزة الذكية وحركة التمرير عن طريق اللمس للشاشة أكسب الأطفال مهارة حركية للأيدي مبكرة. في دراسة اخرى نوعية، توصلوا إلى هناك أكثر من فائدة لاستخدام الألواح الذكية – جهاز لكل طفل – على أنها تعزز الثقة بالنفس وأسلوب المواجهة شخص لشخص، بالإضافة لتحسين مهارة الاستماع والعمل الجماعي.

للوصول الى نتائج متعلقة بالفئة العمرية المبكرة ما دون الست سنوات أمر صعب لقلّة الأبحاث التي أجريت عليها ولحدائثة الموضوع، على الرغم من ذلك في دراسة اجريت على ١٦ طفل أعمارهم ما بين ٢-٥ سنوات لبيان العلاقة بين الهواتف الذكية المهارات الحساب والعلوم، وثلاثة دراسات أخرى لتوضيح العلاقة بين هذه الأجهزة والمهارات الحركية، المعرفية وحل المشكلات. ولكن لا يوجد أي دراسة لتوضيح الأثر النفسي أو الاجتماعية لهذه الأجهزة على الأطفال، فقط دراسات أجريت على الأطفال ما فوق الست سنوات، (C Herodotou, 2018).

في دراسة أخرى هدفت للاطلاع على مدى وعي الأمهات بالآثار المختلفة لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من عمر سنتين إلى تسع سنوات في بلدتي جبع والباذان، وفقا لعدة متغيرات وهي: عدد الأطفال، عمر الطفل، عمل الأم، عدد ساعات الاستخدام، وملكية الهاتف الذكي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال في البلدتين، وتم استخدام عينة مكونة من ٢٥٠ مفردة اختيرت بطريقة العينة الاحتمالية. احتوت الاستبانة على ثلاث وعشرين فقرة موزعة على أربعة محاور وهي: الجانب الاجتماعي، الجانب الصحي، الجانب السلوكي، وجانب الرقابة ومتابعة المحتوى. أشارت النتائج أن للهواتف الذكية آثار سلبية على الجوانب الاجتماعية والصحية والسلوكية، وأوصت الدراسة بتقليل الاستخدام وتحديد ساعات وشغل الطفل بأنشطة تقلل من لجوءه لإستعمال الهاتف الذكي (باسم، أسماء، ٢٠١٧). جدول (١) يوضح الساعات التي يقضيها الأطفال في استخدام الهاتف الذكي وملكية الهاتف بناء على الدراسة السابقة.

جدول (١): العلاقة بين ملكية الهاتف الذكي و عدد ساعات استخدام الهاتف الذكي في اليوم

ساعات استخدام الطفل للهاتف الذكي في اليوم					التكرار	الطفل	الهاتف الذكي المستخدم ملك
المجموع	أكثر من ٦ ساعات	٤_٦	ساعتين الى أقل من ٤ ساعات	أقل من ساعتين			
٥٩	٧	١٣	٢٥	١٤	النسبة المئوية	الطفل	
%٢٣,٦	%٢,٨	%٥,٢	%١٠,٠	%٥,٦			
١٩١	٨	٢٨	٥٣	١٠٢	النسبة المئوية	والديه	
%٧٦,٤	%٣,٢	%١١,٢	%٢١,٢	%٤٠,٠			
٢٥٠	١٥	٤١	٧٨	١١٦	النسبة المئوية	المجموع	
%١٠٠,٠	%٦,٠	%١٦,٤	%٣١,٢	%٤٦,٤			

مما سبق يمكن استنتاج أن غالبية الأطفال الذين يمتلكون هواتف ذكية شخصية يستخدمونه من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يوميا، والأطفال الذين يستعملون هواتف ذكية تعود لذويهم يستخدمونها أقل من ساعتين يوميا، أي أن هنالك علاقة بين ملكية الهاتف الذكي وساعات الاستخدام، فعندما يكون الهاتف ملكا للطفل يستخدمه ساعات أكثر من الوقت الذي يكون فيه الهاتف ملكا لذويه، وذلك لأن الهاتف يكون متاحا للطفل مدة أكبر.

و من النتائج الهامة التي أفادتها الدراسة ذاتها أن ٥٣,٢% من البحوثات يوافقن على أن كثرة استخدام الهاتف تزيد من سلوكيات العنف والقسوة عند الطفل، وعلى أن الهاتف الذكي يزيد من عدم سماع الطفل للإرشادات بنسبة ٥٢,٤%، و ٤٢,٤% يرين أن شأن استعمال الهواتف الذكية أن تجعل الطفل غير مطيع لأمه وأبيه، وأنه الهاتف الذكي يبعد الطفل عن اخوته بما نسبته ٤٤%، وأن الطفل يصبح عصيبا عن تركه للهاتف بنسبه ٤٨,٤%، وتلاحظ الأمهات أن الطفل يحاول أن يقلد ما يشاهده بنسبه بلغت ٤٢,٤%.

في تقرير قامت به اليونيسيف لعام ٢٠١٧ - الأطفال في عالم رقمي- أنه تؤثر عوامل مثل التعليم، ومهارات المستخدم، ونوع الجهاز، وتوافر المحتوى باللغة المحلية على كيفية استخدام الأطفال للإنترنت، وماذا يفعلون على الإنترنت في أجهزتهم الذكية، وكيف يمكنهم تحقيق أقصى استفادة من الفرص المتاحة عليها، باعتبار ما ذكر مجموعة من التحديات التي من شأنها أن تؤثر على نتيجة استخدام الطفل للهاتف الذكي.

بالطبع من السهل جدا تنزيل تطبيقات العاب الكترونية وبوفرة على الأجهزة الذكية، من الدراسات ذات الأهمية والتي تلقي الضوء على المنحنى السلبي للألعاب الكترونية أجرت نورة السعد، (٢٠٠٥) متابعة ميدانية للعديد من ألعاب الفيديو – المشابهة لحد ما كبير الألعاب على الأجهزة الذكية-، واستنتجت أنه في الوقت الذي تؤكد فيه بعض الدراسات الآثار الإيجابية للألعاب الالكترونية على سلوك الأطفال، وعلى تحصيلهم الدراسي، ولكن أيضاً هناك آثار سلبية عليهم، ثم على المجتمع بعد ذلك، ففي نظرها تتسم بعض الألعاب الالكترونية بالعنف وتؤدي إلى مضاعفة الهيجان الفسيولوجي الوظيفي وتراكم المشاعر والأفكار العدوانية، وتناقص في السلوك الاجتماعي السوي المنضبط، ولها أيضاً آثار سلبية على صحة الأطفال كالمسمنة المفرطة.

ودراسة أخرى هدفت إلى التعرف إلى علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة على السلوك العدواني لدى طلبة رياض الأطفال، وكذلك التعرف إلى علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة على السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور قام بها الصوالحة، على سليمان مفلح. ٢٠١٦. الدراسة التي قام بها الباحث اتبعت النهج الوصفي التحليلي من خلال استبيان أجاب عليه والدين الأطفال المستهدفين في الدراسة والتي بلغ عددهم ١٠٠ توصل فيها الى أن علاقة الألعاب الإلكترونية بالسلوك العدواني لأطفال الروضة أي لم تجد علاقة قوية بين الإثنين.

#### ١٠. نتائج البحث

تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث التي تهدف إلى التعرف على أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرف عن مدى استخدام الاجهزة الذكية بين الأطفال في المرحلة الطفولة المبكرة، وفيما يلي عرض النتائج.

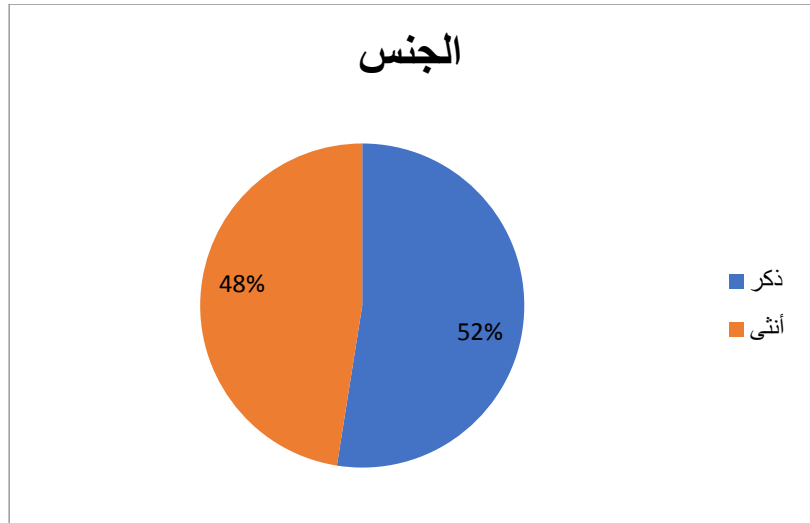
#### خصائص عينة البحث

تكوّنت عينة البحث من (١٦٠) طفل في المرحلة المبكرة في جمهورية مصر العربية تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وتبين الجداول التالية وصفاً لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، عمل الام، هل يستخدم الاجهزة الذكية يومياً، عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية):

#### - متغير الجنس

جدول ١: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	84	52.5
أنثى	76	47.5
المجموع	١٦٠	١٠٠,٠



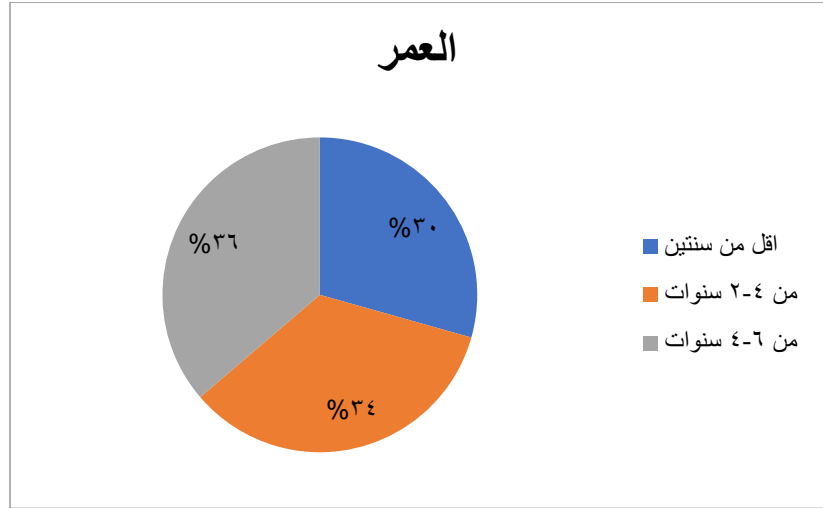
الشكل ١: متغير الجنس لدى عينة البحث

يظهر من الجدول والشكل (١) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، يظهر أن الذكور هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (٨٤) بنسبة مئوية (٥٢,٥%)، بينما الإناث هن الأقل تكراراً والذي بلغ (٧٦) بنسبة مئوية (٤٧,٥%).

– متغير العمر

جدول ٢: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير العمر

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من سنتين	٤٧	٢٩,٤
من ٢-٤ سنوات	٥٥	٣٤,٤
من ٤-٦ سنوات	٥٨	٣٦,٣
المجموع	١٦٠	١٠٠,٠



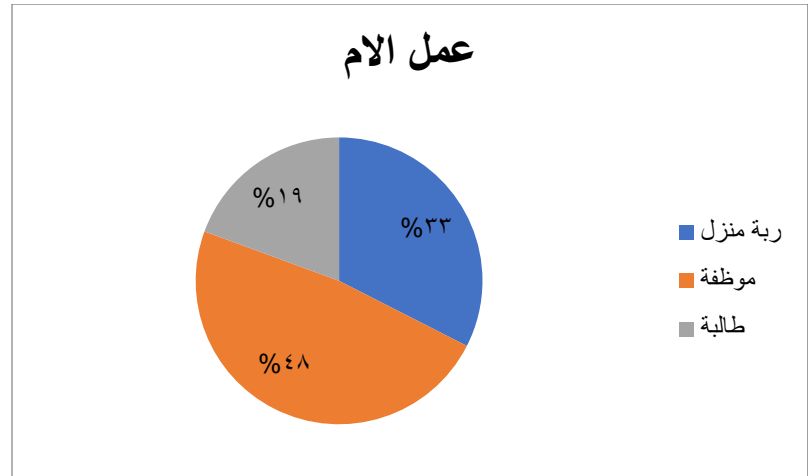
الشكل 2: متغير العمر لدى الأطفال في المرحلة المبكرة

يبين الجدول والشكل (٢) أن أبرز تكرار لمتغير العمر بلغ (٥٨) للفئة (٤-٦ سنوات) بنسبة مئوية (٣٦,٣%) وجاء بعدها الفئة (٤-٢ سنوات) بتكرار بلغ (٥٥) بنسبة مئوية (٣٤,٤%)، بينما فئة (أقل من سنتين) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٤٧) بنسبة مئوية (٢٩,٤%).

- متغير عمل الام

جدول ٣: توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير عمل الام

الفئة	العدد	النسبة المئوية
ربة منزل	٥٢	٣٢,٥
موظفة	٧٧	٤٨,١
طالبة	٣١	١٩,٤
المجموع	١٦٠	١٠٠,٠



الشكل 3: متغير عمل الام لدى عينة البحث

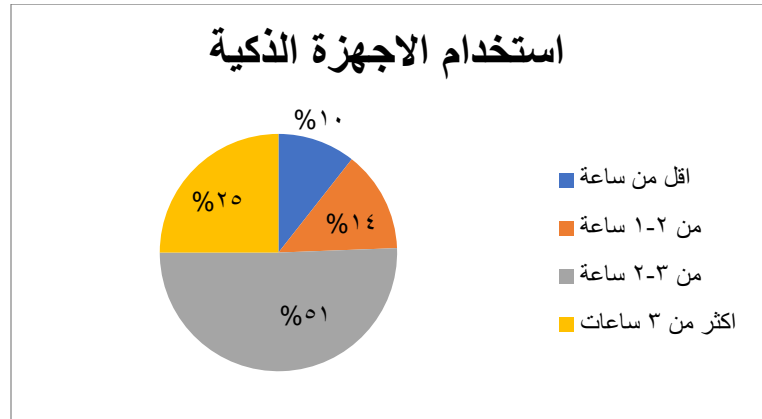
يوضح الجدول والشكل (٣) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير عمل الام، يظهر أن الموظفات هن الأكثر تكراراً والذي بلغ (٧٧) بنسبة مئوية (٤٨,١%)، وجاء بعدها الفئة (رربة منزل) بتكرار بلغ (٥٢) بنسبة مئوية (٣٢,٥%)، بينما فئة (طالبة) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣١) بنسبة مئوية (١٩,٤%).

#### عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية

جدول ٤: توزيع عينة البحث وفقاً لعدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية

الفئة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٧	١٠,٦
من ١-٢ ساعة	٢٢	١٣,٨
من ٢-٣ ساعة	٨١	٥٠,٦
أكثر من ٣ ساعات	٤٠	٢٥,٠
المجموع	١٦٠	١٠٠,٠





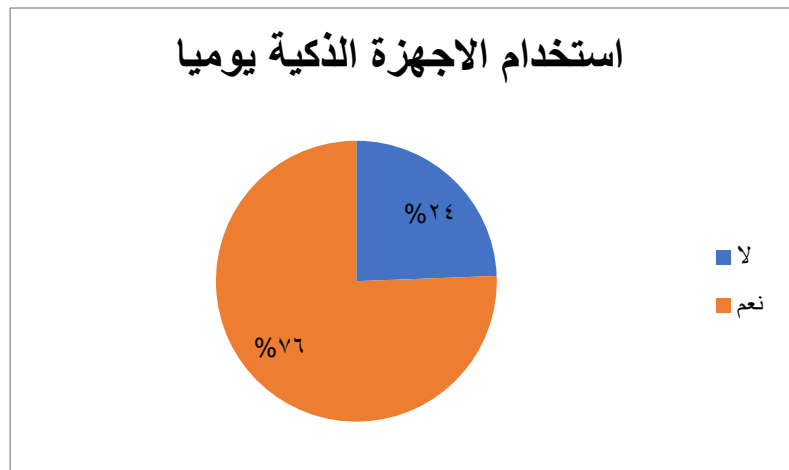
الشكل ٤: عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية لدى عينة البحث

يظهر من الجدول أعلاه أن أكثر مرات استخدام الاجهزة الذكية بلغ (٨١) للفئة (من ٢-٣ ساعات) بنسبة مئوية (٥٠,٦%) وجاء بعدها استخدام الاجهزة الذكية أكثر من ٣ ساعات بتكرار بلغ (٤٠) بنسبة مئوية (٢٥%)، بينما استخدام الاجهزة الذكية أقل من ساعة هو الأقل تكرار والذي بلغ (١٧) لكل منهما بنسبة مئوية (١٠,٦%).

- هل يستخدم الاجهزة الذكية يومياً

جدول ٥: توزيع عينة البحث وفقاً لاستخدام الاجهزة الذكية يومياً

الفئة	العدد	النسبة المئوية
لا	٣٩	٢٤,٤
نعم	١٢١	٧٥,٦
المجموع	١٦٠	١٠٠,٠



الشكل ٥: استخدام الاجهزة الذكية يومياً لدى عينة البحث

نلاحظ من الجدول والشكل (٥) أن استخدم الاجهزة الذكية كان بشكل يومياً بلغ (١٢١) بنسبة مئوية (٧٥,٦%)، بينما عدم استخدام الاجهزة الذكية بشكل يومياً بلغ (٣٩) وبنسبة مئوية (٢٤,٤%).

#### اختبار فرضيات البحث:

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الأولى: هناك أثر لاستخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

لاختبار الفرضية الرئيسية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أثر لاستخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسط العام للأداة ككل، كما تم تطبيق اختبار ( One Sample T.test) للكشف عن أثر لاستخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول ٦: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أثر لاستخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال (ن=١٦٠)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق				
١	فقدان الاهتمام أو المتعة	0.6	3.8	1.3	54.4	40.0	4.29	.732	٢	موافق
٢	النوم المضطرب أو الشهية	1.9	4.4	4.4	49.4	40.0	4.21	.864	٥	موافق
٣	ضعف التركيز	1.9	3.1	1.3	55.0	38.8	4.26	.795	٣	موافق
٤	الشعور بالوحدة	2.5	2.5	0.6	56.3	38.1	4.25	.809	٤	موافق
٥	أنماط النوم المضطربة والأرق	0.6	6.9	3.1	53.8	35.6	4.17	.833	٦	موافق
٦	تباطؤ التنمية في المهارات الاجتماعية والحياتية	1.9	10.6	2.5	56.9	28.1	3.99	.952	٧	موافق
٧	انخفاض في الصحة البدنية، أي زيادة الوزن	1.3	1.3	1.9	56.3	39.4	4.31	.693	١	موافق
المتوسط العام							4.21	.592		

يتضح من خلال الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات المتعلقة بأثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قد حقق متوسط حسابي (٤,٢١)، وهذا يدل على اثر متوسط بين افراد العينة المتعلقة بأثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كان اعلى متوسط حسابي (٤,٣١) للفقرة (٧) " انخفاض في الصحة البدنية، أي زيادة الوزن"، الذي يعكس اتفاق مرتفع، بينما كان ادنى متوسط حسابي (٣,٩٩) للفقرة (٦) " تباطؤ التنمية في المهارات الاجتماعية والحياتية"، الذي يعكس ايضا اثر متوسط، من هنا نلاحظ بشكل عام ان موقف استجابة افراد العينة كان نحو الاسئلة ايجابي، ونستنتج من ذلك، اتفاق المشاركين على أن هناك اثر متوسط يتعلق بأثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد يعزو ذلك الى حاجتها لتقديم المزيد من أثر استخدام الأجهزة الذكية على الأطفال.

جدول ٧: نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One-Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
0.59173	4.2116	0.59173	90.030	159	0.000

يظهر من الجدول (٧) أن قيمة (ت) بلغت (90.03) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، حيث تم مقارنة الوسط العام بالقيمة المعيارية للتدرج الخماسي وهي (٣)، وأظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0,05$ ).

النتائج المتعلقة باختبار الفرضية الثانية: هناك آثار سلبية وإيجابية لاستخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع آثار سلبية وإيجابية لاستخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسط العام للأداة ككل، كما تم تطبيق اختبار (One Sample T.test) للكشف عن الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والجدول أدناه توضح ذلك.

- الآثار السلبية

جدول ٨: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ن=١٦٠)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة					
١	تأخير اللغة فهو يأخذ وقت الطفل الذي يمكن أن يقضيه من خلال التحدث والتواصل مع الآخرين	0.6	2.5	2.5	66.3	28.1	موافق	٤	.656	4.19	
٢	قلة الانتباه ويسبب الشعور بالملل وعدم القدرة على التركيز وعدم الراحة وتشنيت الانتباه بسهولة	0.6	1.3	1.9	55.0	41.3	موافق	١	.646	4.35	
٣	مشاكل التعلم من خلال التعرض للأجهزة الذكية بالتأخير المعرفي وضعف التعلم	-	5.0	4.4	53.8	36.9	موافق	٣	.752	4.23	
٤	الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يقدم الاكتئاب عند الأطفال من مختلف الأعمار وهو ما يعرف باكتئاب الطفولة	1.3	1.3	5.6	53.1	38.8	موافق	٢	.733	4.27	
المتوسط العام										4.26	.510

يظهر من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس الآثار السلبية لإستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت بين (٤,١٩-٤,٣٥)، وكان أبرزها للفقرة رقم (٢) " قلة الانتباه ويسبب الشعور بالملل وعدم القدرة على التركيز وعدم الراحة وتشنيت الانتباه بسهولة"، ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٤) " الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يقدم الاكتئاب عند الأطفال من مختلف الأعمار وهو ما يعرف باكتئاب الطفولة " بمتوسط حسابي (٤,٢٧) وبدرجة موافق،

وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (١) " تأخير اللغة فهو يأخذ وقت الطفل الذي يمكن أن يقضيه من خلال التحدث والتواصل مع الآخرين " بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩) بدرجة موافق. كما بلغ المتوسط العام للآثار السلبية لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤,٢٦) وانحراف معياري (٠,٥١٠) كما يبين أن جميع أفراد عينة البحث موافقون على عبارات في هذا المحور.

## - الآثار الايجابية

جدول ٩: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الآثار الايجابية لإستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (ن=١٦٠)

الرقم	الفقرة	النسبة المئوية					الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
١	الأطفال لديهم مهارات حركية أفضل من خلال استخدام أيديهم وأصابعهم بشكل أفضل ويصبحون أكثر فاعلية في وقت قصير	3.1	3.8	2.5	57.5	33.1	4.14	.879	١	موافق
٢	تحسين المهارات المعرفية من خلال مساعدة الأدوات الحديثة في تطوير مهاراتها التعلّمية بشكل أسرع حيث يهتمون أكثر بالأدوات ثم الكتب	3.8	2.5	6.3	57.5	30.0	4.08	.894	٢	موافق
٣	سبب الهاء عند الأطفال حيث لا يوجد خطر من التعرض للإصابة أو الأذى من هذه الأدوات	2.5	3.8	5.0	61.9	26.9	4.07	.833	٣	موافق
٤	أكثر متعة للأطفال فهي تحتوي الأجهزة الذكية على خيارات تعليمية أكثر تقدماً للأطفال بطريقة ممتعة ثم الكتب أو الطرق القديمة	3.8	7.5	2.5	53.8	32.5	4.04	.996	٤	موافق
المتوسط العام										
							4.08	.769		

يظهر من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس الآثار الايجابية لإستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت بين (٤,٠٤-٤,١٤)، وكان أبرزها للفقرة رقم (١) " الأطفال لديهم مهارات حركية أفضل من خلال استخدام أيديهم وأصابعهم بشكل أفضل ويصبحون أكثر فاعلية في وقت قصير"،

ثم جاء بعدها الفقرة رقم (٢) " تحسين المهارات المعرفية من خلال مساعدة الأدوات الحديثة في تطوير مهاراتها الت علميه بشكل أسرع حيث يهتمون أكثر بالأدوات ثم الكتب " بمتوسط حسابي (٤,٠٨) وبدرجة موافق، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (٤) " أكثر متعة للأطفال فهي تحتوي الأجهزة الذكية على خيارات ت علميه أكثر تقدمًا للأطفال بطريقة ممتعة ثم الكتب أو الطرق القديم " بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤) بدرجة موافق. كما بلغ المتوسط العام للآثار الايجابية لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤,٠٨) وانحراف معياري (٠,٧٦٩) كما يبين أن جميع أفراد عينة البحث موافقون على عبارات في هذا المحور.

جدول ١٠: نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المنفردة (One- Sample t.Test) على المتوسط العام لقياس الآثار السلبية والايجابية لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	
4.1688	.58196	.04601	90.609	159	.000	الآثار السلبية والايجابية لإستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة
4.0797	.76857	.06076	67.143	159	.000	الآثار الايجابية
4.2578	.51044	.04035	105.511	159	.000	الآثار السلبية

نلاحظ من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) بلغت (٩٠,٦١) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0,05$ ) وهذا يدل على وجود آثار سلبية وايجابية لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. كما يبين وجود تأثير ايجابي لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حيث بلغت قيمة (ت) (٦٧,١٤٣) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠)، كما يبين وجود تأثير سلبي لاستخدام الاجهزة الذكية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة حيث بلغت قيمة (ت) (١٠٥,٥١) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠).

## ١١. ملخص نتائج البحث

- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ومن ضمنها الهواتف الذكية باتت ضرورة وأمر ذو أهمية لا مفر منه لدى جميع فئات المجتمع.
- التكنولوجيا الذكية الحديثة سلاح ذو حدين، لها إيجاباتها العظيمة وسلبياتها الخطيرة على الفرد والمجتمع.
- مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل تطور الإنسان والتي لها أثر كبير على تكوينه الجسدي والنفسي طوال فترة حياته.
- استخدام الأطفال في عمر مبكر للهواتف الذكية أمر مؤكد ويحصل في مختلف دول العالم وبنسب عالية مقارنة مع السنوات السابقة، سواء استخدم الأطفال هواتف ذكية ملكهم أو لذويهم، تحت اشرافهم أو بعيدا عن أنظارهم لفترات طويلة أو محددة.
- أثبتت دراسات علمية التأثير السلبي للإشعاعات الصادرة من شاشات الأجهزة الإلكترونية على الأطفال، في حين نفت دراسات أخرى امتصاص هذه الأشعة من قبل الأطفال دون الـ ١٤ شهرا.
- من خلال الدراسات التحليلية والتجريبية، تم التوصل إلى أن من أهم الآثار الإيجابية لاستخدام الهواتف الذكية في عمر مبكر عند الأطفال هو تطور قدراتهم الذهنية لحل المسائل والمشكلات، تطور قدراتهم في الحساب والعلوم بالإضافة إلى تعزيز ثقافتهم بنفسهم.
- أثبتت الدراسات بعض الجوانب السلبية، كامتصاص الجسم والدماغ للأشعة الكهرومغناطيسية الممكن أن تسبب هذه الموجات مخاطر في المستقبل فإن الأطفال هم الأكثر عرضة لتلك المخاطر نظرا لعدم تطور جهازهم العصبي، بالإضافة لاضطرابات النوم والقلق مما يؤثر على حالاتهم النفسية ومن الممكن أن يدخلهم في حالات غضب وتوتر .
- من الممكن أن يؤثر استخدام الهاتف الذكي لدى الأطفال في سن مبكر لساعات طويلة- دون رقابة الأهل على المحتوى المستخدم- على حلتهم النفسية حيث يمكن يؤدي الانطوائية وتفضيل العالم الافتراضي على العالم الحقيقي. بالإضافة الى امكانية مشاهدة الطفل أو أن يلعب ألعاب عنيفة تؤدي إلى اكتسابه هذه الصفات من عنف وتمرد وغضب.
- لا زالت الدراسات حول هذا الموضوع في بداياتها وقليلة جدا خصوصا على الأطفال في عمر مبكر ودراسة تأثيرها على حالتهم النفسية حيث أن معظم الدراسات غطت الفئة العمرية الابتدائية، المراهقة وما بعد ذلك. أما لدراسات التي استهدفت الفئة العمرية المبكرة كانت شحيحة وركزت على الأثر الصحي وليس النفسي على الأطفال.

## ١٢. التوصيات

تنقسم التوصيات في هذا الموضوع الى مجموعة توصيات للفئات التالية:

### ١. الأهل:

- بناء على الدراسات فإنه من الضروري إدخال الهواتف الذكية لعالم الأطفال لما لها من آثار إيجابية مستقبلا ولكن تحت إشراف الأهل ولفترات محدودة.
- التأكد من المحتوى الذي يستخدمه الطفل بأن يكن مجهز للفئة العمرية المتوافقة مع سنه، بالإضافة للتأكد بأن المحتوى تعليمي ويكسب الطفل مهارات معينة.
- الهواتف الذكية ليست وسيلة لينشغل بها الطفل ويتسنى للأهل القيام بأمر أخرى، رعاية الطفل هو الهدف الرئيسي للآباء وتوفير وقت محدد للطفل باستخدام الهاتف الذكي هو وسيلة للتعليم وتطوير مهاراته.
- الوالدين هما القدوة الأولى والرئيسية لأطفالهم، فيكتسبوا منهم عاداتهم وما يشاهدوه منهم. فيجب عليهم الانتباه لطريقة استخدام هواتفهم الذكية أمام أطفالهم، وفترات استخدامها لأنها عادة مكتسبة لدى الطفلون كما أن انشغال الأهل لفترات طويلة بالهاتف من الممكن أن يترك أثر نفسي لدى الطفل بالإهمال واللامبالاة به.

### ٢. المسؤولين عن المحتوى المتوفر في الهاتف الذكي:

- تتوفر العديد من التطبيقات المهمة والمفيدة للأطفال على الأجهزة الذكية، ولكن بنفس الوقت تتواجد العديد من التطبيقات المغرية شكلا ومضمونا للأطفال الغير مناسبة لاستخدام الأطفال، فيوصى بإيجاد حل مناسب يؤكد بطبيعة المستخدم قبل السماح بتنزيل التطبيق لضمان سلامة الأطفال الصحية والنفسية وابتعادهم عن مصادر تعزيز العنف وغيرها من الأمور الممكن اكتسابها من التطبيقات الغير مناسبة عمريا.

### ٣. المرشدين التربويين والنفسيين:

- التوجيه والتعليم من أهم وظائف هاتين الفئتين. العديد من الآباء يجهلون مضار استخدامات الهواتف الذكية على صحة أطفالهم النفسية والجسدية، ولا يجدوا التوجيه المناسب من ذوي الاختصاص لأسباب عديدة. فيوصى من المعنيين بالتطوع للإفادة وطرح مساعدتهم لمن يحتاجها لأن الأطفال هم المستقبل ونموهم السليم نفسيا وجسديا أساسى لبناء مجتمع ناجح والارتقاء به.

- توجيه الآباء والأمهات الممتنعين عن استخدام هذه التكنولوجيا بإدخالها الى منازلهم وتعليم أطفالهم ولكن تحت إشرافهم ومراقبتهم لما لها من فوائد على الشخصي، التعليمي والاجتماعي للطفل.

### ٤. الباحثين:

- الأبحاث المتعلقة بالمرحلة العمرية المبكرة وتأثير التكنولوجيا الحديثة عليها شحيحة والتجارب قليلة. يوصى بالقيام بالمزيد من الدراسات التحليلية والنوعية التي تتناول الموضوع حتى يتيح للمعنيين بالقيام بالإجراءات اللازمة لتفادي سلبيات هذه التكنولوجيا على أبنائنا.



## المراجع العربية

- أبو الرب، عمر محمد، القصيري، إلهام مصطفى. (٢٠١٤). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية* (٣٥)، ١٧١-١٩١
- باسم، أسماء، عبدرحمن، إيمان. (٢٠١٧). "التأثيرات السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات: جنين والبادان نموذجاً. قسم الصحافة المكتوبة والالكترونية، جامعة النجاح الوطنية.
- باسيل، ميليسا، جرجس، ليلي. (٢٠١٧). تأثير الأجهزة اللوحية على نمو الحركة عند الأطفال... إنطواء، إفراط حركي وضعف عضلات. *جريدة النهار اللبنانية*. متوفر على <https://www.annahar.com/article/590861>
- بحرو، سمية بدر الدين. مرحلة الطفولة المبكرة- علم نفس الطفل. *الأكاديمية العربية البريطانية* للت علم العالي
- حالة اطفال العالم. (٢٠١٧). الأطفال في عالم رقمي- ملخص. UNICEF لكل طفل
- الرشيدي، سمحان. التخاطب واضطرابات النطق والكلام. *نظام الت علم المطور للانتساب*، جامعة الملك فيصل
- الرواجفة، عبد الله على. (٢٠٠٤). أثر برنامج إرشادي في تحقيق الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى الصف الأول من المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية، *أطروحة دكتوراه*، كلية التربية - ابن الهيثم - جامعة بغداد
- الشمري، فيصل الحاكم. مستجدات الت علم الإلكتروني - تطبيقات الهواتف الذكية ومتاجر الويب. ورشة عمل. متوفر على [www.mu.edu.sa/sites/default/files/%20%20pdf.0\\_20%20الهواتف%20تطبيقات%20العمل%20تطبيقات%20الهواتف%20الذكاء%20\\_0.pdf](http://www.mu.edu.sa/sites/default/files/%20%20pdf.0_20%20الهواتف%20تطبيقات%20العمل%20تطبيقات%20الهواتف%20الذكاء%20_0.pdf)
- الصوالحة، على سليمان مفلح. (٢٠١٦). علاقة الألعاب الإلكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، مج ٤، ع ١٦٦: ١٧٧-١٩٦
- العبيدي، م.م. بشرى محمد حسن. (٢٠١٧). بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية وعلاقتها بالاستعمال المفرط للألعاب الإلكترونية لدى التلاميذ في مرحلة الابتدائي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ع ٥٣
- مشري، أميرة. (٢٠١٧-٢٠١٨). أثر الألعاب الإلكترونية عبر الهواتف الذكية على التحصيل الدراسي للتلميذ الجزائري. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص -اتصال وعلاقات عامة. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
- نحو مجتمع المعرفة. ٢٠١٢. أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً واجتماعياً ونفسياً. سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، ع ٤٤

## المراجع الأجنبية

- (2017). Screen time and young children: Promoting health and development in a digital world 22(8)27: 461 Canadian Paediatric Society. Digital Health Task Force. *Pediatrics & Child Health* -468.
- Yasser. (2016). Negative Effects of Technology on Children of Today. *Research* Alghamdi . 10.13140/RG.2.2.35724.62089 Gate
- Barr R . (2010). Transfer of learning between 2D and 3D sources during infancy: Informing 30(2):128–54.theory and practice. *Dev Rev*
- C. Herodotou. (2017). Young children and tablets: A systematic review of effects on learning and development. *Journal of Computer Assisted Learning*. DOI: 10.1111/jcal.12220
- Howe ML (2010). To watch or not to watch: Infants and toddlers in a brave new electronic world. *Dev Rev* 30(2):101–15.
- Sara. (2014). The role of touch in preschool Carey & Price, Lucrezia & Jewitt, Crescenzi children's play and learning using iPad versus paper interaction. *Australian Journal of Language and Literacy*. 2. 89-96.
- Seidl A. (2015). Parental reports on touch screen use in early childhood. *PLoS ONE*, Cristia A 10:e0128338
- Harrington A. (2013). Screen time use in children under 3 years Ensari I, Fisher EM, Duch H old: A systematic review of correlates. *Int J Behav Nutr Phys Act*. 10:102. doi: 10.1186/1479-5868-10-102
- Yueh-Ying & B, Alvaro & Han, L Lloyd & Augusto de Salles, Om & Morgan, Gandhi Devra. (2012). Exposure Limits: The underestimation of absorbed radiation especially in children. *Electromagnetic biology and medicine*. 31. 34-51. cell phone radiation 10.3109/15368378.2011.622827.

& Swinburne , J., Kaufman, S. J., Bowe, C., Garrett, M. N., Antoniou, J., Tarasuik, B., Huber BabyLab Team. (2016). Young children's transfer of learning from a touchscreen 56-64. Retrieved on , 56 device. *Computers in Human Behavior* <http://dx.doi.org/10.1016/j.chb.2015.11.010>

Zmyj N. (2016). The relation between contingency preference and imitation in Klein-Radukic S 40(2):173–80, 6-8-month-old infants. *Int J Behavioral Development*

Barr R. (2014). What the Research Says About the Impact of Media on Children Aged Lerner C 0-3 Years Old. *Zero to Three*

Ofcom. (2017). Children and parents: media use and attitudes report. London (UK)

Rhodes A. (2017). Screen time and kids: what's happening in our homes? Detailed report

Melbourne (VIC): The Royal Children's Hospital Melbourne

San Francisco, Rideout V. (2017). media use by kids age zero to eight. *Common Sense census*

Leon et al. (2018). Conflicting Guidelines on Young Children's Screen Time and Use of Straker 300, 202, Digital Technology Create Policy and Practice Dilemmas. *The Journal of Pediatrics*

DOI: <https://doi.org/10.1016/j.jpeds.2018.07.019>, 303

Unantenne N. (2014). Mobile device usage among young kids: a Southeast Asia study. Singapore: *The Asian Parent and Samsung Kids Time*

television and videos: How did we get here? Robb MB. (2010). Babies, Richert RA, Wartella EA here? *Developmental Rev* 30:116–27



**ملحق**

نموذج استبانة لـ:

أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الكريم/الاخت الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،،

الإستبانة المرفقة عبارة عن أداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة بعنوان:

" أثر استخدام الأجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة"

ونظرا لأهمية رأيك في هذا المجال، فإن الباحثة يأمل منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات هذه الإستبانة بدقة وعناية وموضوعية وتكون معبرة عن آرائكم، وإعادتنا للباحث في أقرب وقت ممكن. وذلك لأهمية دوركم وأثره الكبير في إنجاح هذا البحث، علما بأن المعلومات الواردة في هذه الإستبانة ستعامل بسرية تامة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا فائق الاحترام،،،،،

الباحثة:

أولاً: البيانات الشخصية

العمر	١- أقل من سنتين	٢- ن ٢-٤ سنوات
	٣- ن ٤-٦ سنوات	

الجنس	١- كر	٢- نثى
عمل الام	١- بة منزل	٢- وظفة
	٣- طالبة	
هل يستخدم الاجهزة الذكية يوميًا	١- عم	٢- طالبة
عدد ساعات استخدام الاجهزة الذكية	١- قل من ساعة	٢- ن ١-٢ ساعة
	٣- ن ٢-٣ ساعة	٤- كثّر من ٣ ساعات

ثانياً: أثر استخدام الاجهزة الذكية على الصحة النفسية لدى الاطفال

فضلاً حدد مدى موافقتك مع العبارات التالية، وذلك بوضع علامة ( ) عند الإجابة التي تتناسب مع موقفك من العبارة.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق بشدة
١	فقدان الاهتمام أو المتعة					
٢	النوم المضطرب أو الشهية					
٣	ضعف التركيز					
٤	الشعور بالوحدة					
٥	أنماط النوم المضطربة والأرق					
٦	تباطؤ التنمية في المهارات الاجتماعية والحياتية					
٧	انخفاض في الصحة البدنية، أي زيادة الوزن					

ب: التأثير السلبي والايجابي لاستخدام الاجهزة الذكية

فضلاً حدد مدى موافقتك مع العبارات التالية، وذلك بوضع علامة ( ) عند الإجابة التي تتناسب مع موقفك من العبارة.

أولاً: الآثار الإيجابية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	الأطفال لديهم مهارات حركية أفضل من خلال استخدام أيديهم وأصابعهم بشكل أفضل ويصبحون أكثر فا عليه في وقت قصير					
٢	تحسين المهارات المعرفية من خلال مساعدت الأدوات الحديثة في تطوير مهاراتها الت علمية بشكل أسرع حيث يهتمون أكثر بالأدوات ثم الكتب					
٣	سبب الهاء عند الأطفال حيث لا يوجد خطر من التعرض للإصابة أو الأذى من هذه الأدوات					
٤	أكثر متعة للأطفال فهي تحتوي الأجهزة الذكية على خيارات ت علمية أكثر تقدمًا للأطفال بطريقة ممتعة ثم الكتب أو الطرق القديم					

ثانياً: الآثار السلبية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	تأخير اللغة فهو يأخذ وقت الطفل الذي يمكن أن يقضيه من خلال التحدث والتواصل مع الآخرين					
٢	قلة الانتباه ويسبب الشعور بالملل وعدم القدرة على التركيز وعدم الراحة وتشتيت الانتباه بسهولة					
٣	مشاكل التعلم من خلال التعرض للأجهزة الذكية بالتأخير المعرفي وضعف التعلم					
٤	الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يقدم الاكتئاب عند الأطفال من مختلف الأعمار وهو ما يعرف باكتئاب الطفولة					